الوزير (الشيخ)!!

عبدالله قطران

منذ أكثر من شهرين يقوم وزير الداخلية اللواء الدكتور عبدالقادر قحطان باعتقال رجل الأعمال ياسر جمعان وما زال يوجه بحجز حرية هذا المواطن بصورة تعسفية غريبة حيّرتْ كل من تابع هذه القضية..

وبصورة مختصرة لمن لم يعرف أو يسمع بتفاصيل القضية، فإن هذا الاعتقال التعسفي المنتهك لأبسط نصوص الدستور والقانون، يعود سببه الرئيسي أو الوحيد إلى خلاف أو نزاع أو صراع -سموه ما شئتم- حول ملكية عقار "فيللا" سكنية تقع في أقصى جنوب منطقة حدة بالعاصمة صنعاء، اشتراها ياسر جمعان من مالكها ويدعى "عامر الهمداني" بموجب وثائق سليمة قانونية وبصيرة صحيحة مسجلة رسمياً في السجل العقاري للجمهورية اليمنية-بحسب ما أكدته محاضر تحقيقات النيابة-، بينما قام شخص آخر هو عضو مجلس النواب "محمد الحاشدي" بشراء نفس الفيللا، ولكن من قبل المدعو محمد غالب الجبل بموجب توكيل من الهمداني الأب –والد عامر- وبوثائق غير سليمة وبصيرة مزورة- بحسب ما أكدته أيضاً محاضر تحقيقات النيابة الموجود صورة منها لدينا-.

الوزير قحطان وبدلاً من أن ينأى بنفسه وبموقعه عن الخوض في تفاصيل مثل هذه النزاعات الشخصية اليومية ويترك إحالة القضية إلى القضاء المدني المختص دستورياً للفصل فيها وفقاً للقانون، إلا أنه اتخذ موقفاً غريباً (غريباً جداً) ومحيراً للغاية، فهو يرفض السماح بالإفراج عن جمعان، بالإضافة إلى التوجيه أو الإيعاز لمدير البحث الجنائي برفض أوامر المحكمة التي أرسلت خلال الأسبوع الماضي ثلاث مذكرات للبحث الجنائي تطلب إحضار رجل الأعمال المحتجز ياسر جمعان المحتجز منذ أكثر من شهرين للمثول أمامها في أول جلسة..

لم يحظ المواطن المعتقل "تعسفيا" ياسر جمعان بالحصول على أبسط حق من حقوقه المكفولة له كمواطن وكإنسان، ألا وهو المثول أمام المحكمة وتمكينه من الوصول إلى قاعة المحاكمة والحديث إلى قضاة العدالة، وعندما يسأل مدير البحث عن سبب رفضه أمر المحكمة بإرساله إليها لا يجد مبرراً قانونياً سوى أنه يتعلل بخضوعه لوزير الداخلية وتنفيذه توجيهات مباشرة له بذلك من الوزير قحطان،،

بعض المعلومات المؤكدة التي توفرت لدينا في خلفية هذه القضية "البسيطة جداً" تفيد بأنه سبق التحكيم القبلي (إي والله التحكيم القبلي) في هذه القضية لمن؟!، لوزير الداخلية اللواء والدكتور عبدالقادر قحطان شخصياً، والذي كان قد أصدر حكماً قبلياً لحل نزاع سابق حول مبنى "الفيللا" المذكورة ، لا.. بل وكتب وشهد على هذا الحكم القبلي الصادر عن الوزير ، مدير أمن الأمانة السابق بنفسه العميد رزق الجوفي(!!)،، ولم يكن مالك الفيللا الأصلي السابق طرفا فيه، قبل أن يأتي رجل الأعمال ياسر جمعان ويشتريها من مالكها الأصلي عامر الهمداني، وهو - ربما- مما قد يعتبره الوزير قحطان تعدياً على حكمه "القبلي" إياه أو انتقاصاً من هيبة "الحكم القبلي" الذي أصدره الوزير و"الشيخ المحكِّم" الذي يشغل منصب وزير الداخلية ويتبوأ صفة كبير حماة القانون ومأموري الضبط القضائي-.!

ولعل هذا الدافع الشخصي المفضوح، يكشف لنا السرّ الخفي وراء ذلك الإصرار الغريب والمحيّر من قبل الوزير قحطان على استمرار اعتقال رجل الأعمال والمواطن ياسر جمعان بصورة تعسفية سافرة، لم يسبق لأي وزير سبقه من وزراء النظام السابق أن تجرأ وقام بمثلها تجاه أي مواطن يمني، ما لم يخرج علينا وزير الداخلية ويفصِح لنا عن الأسباب الحقيقية – إن كان ثمة أسباب أخرى تبرر له ارتكاب هكذا جريمة قانونية وانتهاك سافر لحقوق المواطنين في الحرية والمثول أمام القضاء، كما يحصل الآن في نموذج المواطن "ياسر جمعان" منذ أكثر من شهرين!!

مسخرة الديمقراطية العربية

w-a-ip@hotmail.com

عبدالله المذحجي

الديمقراطية لاتصلح للعرب ومن قال بغير ذلك فقد كذب.

- هي عند العرب ليست ديمقراطية بل هي دم وقرط لك قرط.

- شوفوا مصر مثلا فاز مرسي بالرئاسة والمفروض يتركوه يبني ويشتغل أربع سنوات زي كل دول الديمقراطية لكن هات ياتخريب وياامظاهرات ويا ويا ويا ويا والله لورئيس أمريكا نفسه حصل له اللي حصل لمرسي كانت أمريكا انهارت في شهر.

- فاز التيار الإسلامي في مصر وبالصندوق ويافرحة ماتمت فقد تم حل مجلس الشعب شفتم الدمقراطية العربية.

-في مصر يطالب الليبراليون باحترام أحكام القضاء لكن شفتم عملوا إيه في بورسعيد لما الحكم مش عاجبهم .

-لاصوت يعلوا على صوت الشعب فلما قال الشعب نعم للدستور في مصر طلع الليبراليون وأصروا على تغيير الدستور ونسوا الشعب اللي بيغنوا باسمه على طول.

- مرسي فاز بالرئاسة بفارق بسيط فلما طلب من الشعب أن يقول نعم أو لا للدستور اشتغل الإعلام الغربي والعربي والليبرالي والخليجي ضد الدستور وقال ليبرالي واثق من كلامه سيقول الشعب لا للدستور وعلى مرسي أن يستقيل إذا قال الشعب لا ! فقال الشعب نعم للدستور وبنسبة 64% يعني ارتفعت شعبية الرئيس مرسي 13% في فترة وجيزة . برضه ماسابوهش يشتغل.

-كله كوم وموقف دبي وخلفان من مرسي والإخوان كوم . لوكان غير دبي وخلفان كانت القضية هانت لكن دبي وخلفان ! عيب ياراجل كلنا عارفينهم .

-شوفوا معارضة أمريكا التي فضلت مصلحة البلد واتفقت مع الرئيس على برنامج ينقذ الاقتصاد الأمريكي ومعارضة مصر التي بتدمر مصر علشان تقول للعالم الإخوان فشلوا .

-مصر بفضل دول الخليج (باستثناء قطر)ودول الغرب والمعارضة المصرية المهزومة تعاني اقتصاديا لكنها بفضل الله ثم مرسي لم تنهار وستنهض بقوة مثل المارد النائم .

-الشارع المصري بتزيد شعبية الإخوان فيه يوم وراء يوم والدليل ان المعارضة من الآن أعلنت عدم مشاركتها في الانتخابات القادمة وكانت جمعتها هزيلة فحرقت قصر الاتحادية .

- المعارضة تتحول لتخريب لكل شئ عندما يفوز الإسلاميون وقارنوا بين مصر وليبيا ففي ليبيا خسر الاسلاميون الانتخابات فسلموا بالنتيجة وما خرجوا بمظاهرة واحدة وتركوا الحكومة لتعمل وفي مصر خسر العلمانيون فخربوا البلد ودمروا الاقتصاد وما تركوا الحكومة تعمل يوما واحدا .

- تنظيم القاعدة فرحان في التيار الإسلامي اللي شارك بالانتخابات وفاز في تونس ومصر ويقول ويردد شفتم الديمقراطية عملت فيكم إيه ؟ تعالوا انضموا الينا وبلاش مسخرة الديمقراطية العربية .

التوفيق أن تعي ما تفعله

هائل الصرمي

يقول: "نيل دونالد وولش:"" ليس هناك ما يجبرك على تحديد مقصدك ورسالتك في الحياة. وهذا" الشاب يعيش في مستهل القرن الواحد والعشرين وهو يقول: كل ما علي القيام به هو أن أفهم حقا ما أقوم به , ولماذا ؟! وأنّ أجد طريقي وأتابين ما تبيته لي الظروف وأن أقاوم لكي أحقق ما أريدهُ أنا وليس ما تريده لي الظروف"[1].

فمن أراد النجاح في دنياه وآخرته, فل يحرص على صفاء دوافعه ونقاء أهدافه,

والتفتيش عن الدوافع والبواعث للعمل، يحتاج إلى تدريب، ويحتاج إلى مهارة وتربية، ربما تطول عند البعض، وتقصر عند آخرين، ثم بعد ذلك تتمكن المعرفة في القلب، ويبارك في العمل، وذلك نتاج تنقية الدوافع والنوايا، وتخليصها مما يشوبها؛ لأن العبد _ بعد المعرفة _ يدرك _ بيسر _ ما هو من عند الله، وما هو من غيره، وهذه المعرِّفة تعينه على زيادة الطاعات، والاستمرار عليها، وتعينه على الشكر؛ لاستكمال النعمة؛ لأنه يسير إلى الله على بصيرة وهدى.

أنّ سريتُ سرى الإخلاص فاحتشدت
بخافقي همم تقتادني وندى
توحدت غايتي في الحق واتصلت
بالله روحي وصار القلب متقد
أنّ دجى هبّ نور الحق يوقظه
لكي يخط على درب الحياة هدى
في دربه سارَ لا حزن يؤرقه من
بعد أن صار نوراً في الورى وقِدا
اندفع لكل عمل خالص وإن قلّ فهو رسالتك في الحياة

عليك أن تعظِّم النيةَ في العمل الصغير، والكبير. فإن عِظَمَ العمل بعِظَمِ النّية. اندفع وراء نيتك الصغيرة الخالصة، وإن بدَا لك قلة ثمرتها، كما تندفع وراء نيتك الكبيرة، التي أغرتك ثمارها؛ لأنك لا تعلم أيهما على أجنحة القبول محمولة، وأيهما عنده عظيمة , وهذا سر نجاحك الدائم.

إذا فتح لك باب تراه خالصاً لله عز وجل اندفع إليه، واحرص عليه، وإن كان قليلاً، فالإخلاص عزيز، وقلّما يدعك الشيطان فيما تقصد به وجه الله، فمن خلص له عمل لم يساوره فيه ريب ولا شرك، فقد أفلح. فمن قصد وجه الله في الصغير،كما يقصده في العمل الكبير، فقد حققَ هدف العبودية في توجيه القصد لله، ولذلك استحق المجتهد أجراً _ وإن أخطأ _ لحسن قصده، ولولا النية، لما نال الأجر مع الخطأ. فمع الإخلاص ينفعك القليل , فالله يريد من العبد نيته قبل عمله، وهو يضاعف لمن يشاء، والنية الكبيرة والصغيرة سواء في فؤاد المسلم، ولكن قد يتفاوت حجم العمل وزمانه وكلفته، وقد تختلف النوايا باختلافه وتختلف الأعمال باختلاف النوايا، فيكبرُ العملُ بكبر النيّة، ويصغرُ بصغرها، والغالب أن الأعمال الكبيرة تجعل النيات كبيرة عند الفرد، وتصغر بصغره، وقد تكبر النية فيكبر معها العمل ولو كان صغيراً والمؤمن الفطن يكبّر النية في العمل الصغير والكبير، فقد قال المصطفى عليه الصلاة والسلام: (إنما الأعمال بالنيات ...) ([2]).

"إن مقصدك وغايتك في الحياة من صنع يديك , رسالتك في الحياة هي الرسالة التي تختارها لنفسك , وسوف تكون حياتك ما تصنعه منها ولن يحل أي أحد محلك فيها لا الآن ولا في أي وقت آخر.""أي شيء يحمل لك شعورا طيبا سوف يأتيك على الدوام المزيد منه.""[3]

فأفكارك تصنع واقعك، ومقاصدك من وحي أفكارك , إذًا فكر باستمرار في الأشياء التي ترغب فيها حقا ولا تفكر فيما لا ترغب فيه."[4]

قلبي الضعيف المرجى كم شدا غردا لولاك ما غرد العصفور واتقدا

فاجعل حياتي يا مولاي خالصةً لا يعتري صفوها حظُ الهوى أبدا

. قال يحيى بن أبي كثير: (تعلَّموا النية؛ فإنها أبلغ من العمل) ([5]). فهي سر النجاح والفلاح. فقد يبارك لك في صغير العمل، مع حسن القصد، ولا يبارك لك في كبير العمل، مع عدم خلوص القصد، فعليك أن تعظِّم النية في العمل الصغير وتخلصها من الشوائب، كما تعظِّمها في العمل الكبير،وتخلصها من الشوائب , فالأجر على قدر الاحتساب، وليس على قدر العمل، ولقد صدق من قال: (رُبَّ عمل صغير عظَّمته النية، ورُبَّ عمل كبير صغرته النية).ومن هنا جاء حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: (لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) ([6]).

وحديث البيهقي في الشعب (الإسلام بضع وسبعون شعبة أعلاها "شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق) وغيرها من الأحاديث.

فإذا قدَّم العبد العمل القليل مع النية الصادقة، مبتعداً عن الغرور، معترفاً بالتقصير، ناظراً عِظم فضل الله عليه، يتولد لديه انكسار قلبي، وهنا يفوز بالدرجات، ويتبوأ مقاماً عظيماً عند الله وتكون حياته سعيدة ناجحة مباركة يحبه الله والناس.

وينال معية الله وتوفيقه ففي الحديث القدسي: (أنا عند المنكسرة قلوبهم). ([7]).

فهل أنت ممن ينكسر قلبه عند النصر والنعمة،كما ينكسر عند اقتراف الذنب بالتوبة والاستغفار؟.

يا من رقى بالهمة الغراءِ وسما بنيته إلى الجوزاءِ

طعم الحياة بغير قصدٍ علقم يا فجر أيامي وشمس ضيائي

قال نعيم ابن حماد: لضرب السياط أهون علينا من النية الصالحة.

وقال الفضيل: إذا سُئل الصادقون عن صدقهم، فكيف يكون حال الكاذبين، ويقول: لو بليتْ أخبارنا افتضحنا. قال ابن عباس: إنما يُحْفظُ الرجل على قدر نيته.

"الكيس يقطع من المسافة بصحة العزيمة، وتجريد القصد، وصحة النية مع العمل القليل، أضعاف ما يقطعه الفارغ من ذلك مع التعب الكثير والسفر الشاق".

للقصد إن صحَّ عبر الدهر أسرارُ ينسابُ بين مغان الروح أنوارُ
فالخير قصدٌ نبيلٌ لاحدود له للراغبين وإن حطوا وإن ساروا
أفعال كل الورى تسمو بغايتها وكم تذوبُ بحسن القصد أوزارُ
وفي رضا الله أسمى غايةٌ قُصدتْ في هذه الدار والإنسان يختارُ
افعل الحسن وإن قَلَّ، ولا تستهن بالقبيح ولو كان صغيراً

فإن أضراره ستأتيك ولو بعد حين، ولا تحقر الطاعة الصغيرة والفعل الحسن وإن قلّ، فإن معروفه وفوائده تأتيك ولو بعد حين، وأخلص النصح لمن تراه مستحقاً له، فلعل الله أن يوقظ في قلبه النصح، ولو بعد حين، فمن الناس من ينتفع بعد أربعين عاماً من سماع النصيحة فألق بذرتك وامضِ فإن الله يتعهد العمل الخالص وينفَع به ولو بعد حين سواء من حيث احتسبه صاحبه أو لم يحتسب. نسأله الإخلاص والتوفيق.

امضِ ولا تلتفت للمرجفين هنا ولا هناك وإن شطوا وإن ثاروا
اقصد رضاه وميمم نحو غايتــه ولا يفــوتكَ إقـلالٌ وإكثار
تنال كل مراد لو طمحت لـه أكـان يُسر به أو كان إعسار

---

[1] من كتاب (سر الحياة). للكاتب , نيل دينالد ووشل محاضر دولي ومعالج روحاني

*([2])*البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، الجامع الصحيح المختصر، مرجع سابق، *(1)*، *[1/3]*

[3] من نفس المرجع / نيل دونالد وولش , من مقدمة الكتاب.

[4] القوانين الطبعية : موسوعة شعاع الإدارية من إصدار (الشركة العربية للإعلام العلمي)

*([5])*الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، بيروت، *405*هـ عدد الأجزاء *(10)*، *[3/70]*

*([6])*النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عدد الأجزاء *(5)*، *(2626)*، *[4/2026]*

*([7])*السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين، الدر المنثور، دار الفكر، بيروت، *1993*م، عدد الأجزاء *(8)*، *[3/539]*